في ذلك وانه لشبه الانشا والمحققون على خلافه كيف وهو تبد للقول
قاله السعد وغيره **ويحسن العفو عقلا عند الاكثر من الامة**
قال امامنا عليه السلام انما يحسن حيث علم العا في ان العاصي ينزجر عن ذلك
الا اذا كان يؤدي الى الاغرا والبه الاشاره بقولنا **ان لم يقاومه**
مرجح كالاغرا فان السيد اذا علم من عبده انهماك بعض محارمه
ويسكت عنه وهو يعلم انه يريد في ذلك عبد ساقط مروه ولئيم في ذلك
بل ربما عد ديوثا عقلا ولامه العقلا على ذلك وهو دليل القبح لا يقال
انه يكون اغرا ايضا اذا جوز العفو وهو ينافي الحكمه وارسال الرسل
لانا نقول مجرد الجواز لا يوجب ظن عدم العقاب كيف وعمومات
الوعيد المقرونه بغاية التهديد من ترجح جانب الوقوع بالنسبه الى كل
احد وكفى به زاجرا ومن ثمه قيد سبحانه ذلك العفو بقوله لمن يشا
وقال السيد الامام محمد بن ابرهيم انما يحسن كذلك
ان لم يكن مرجح عقلي لايثار العقاب وذلك في حق الكافر ووجهه
ان الذنوب لا تصلح على انفرادها عله موجبه للعقاب في حق الرب
سبحانه مع سعة رحمته وكرمه وقد ندب الى المغفره والعفو
في غير ايه وحديث وقال في يوم القيمه ليقم العافون عن الناس لما
اعد لهم وفي العدل ما يقتضي حسن ذلك لكن الحكمة راجحه على ترجيح

العفو

جامعة الرياض ... قسم المخطوطات

العفو من احكم الحاكمين وارحم الراحمين ولهذا علل سبحانه نحو ذلك
بالعزه والحكمه حيث قال ان الذين كفروا باياتنا سوف نصليهم
نارا كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها ليذوقوا العذاب
ان الله كان عزيزا حكيما وقال تعالى وان منكم الا واردها كان
على ربك حتما مقضيا فقوله حتما يرشد الى ان ذلك مقتضى الحكم الحميد واليه
الاشاره بقولنا **ولا يثار العقاب في حق الكافر بالاجماع مع سعة**
رحمة الله الواسعه كما ورد به السمع قال تعالى ورحمتي وسعت
كل شيء **عامه الاالى ولا يجوز سمعا** اي العفو عن العاصي لورود
الوعيد بذلك وقد تقدم عدم جواز الخلف **اعلم** ان القسم والهادي
والمرتضى وغيرهم يصرحون بذلك تصريحا بينا وكثير من اصحابنا
يدعي اجماع الال على ذلك وفي دعوى الاجماع نزاع فقد روي
عن علي عليه السلام في النهج وغيره ومن دعايه في ذلك اللهم احملني على عفوك
ولا تحملني على عدلك ومن قوله اللهم انا قد اطعناك في احب الاشيا
اليك وهو التوحيد ولم نعصك في ابغض الاشيا اليك وهو
الشرك فهب لنا ما بينهما واثر الدعا ورد ثلثه وقد مضى بل روي ثلثه عشر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)